

مؤقت

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

الجلسة ٦٢٧٤

الجمعة ١٩ شباط/فبراير ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد آرو (فرنسا)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي السيد دولغوف

أوغندا السيد روغاندا

البرازيل السيدة فيوتي

البوسنة والهرسك السيد باربالييتش

تركيا السيد قرمان

الصين السيد ليو زينمن

غابون السيد إيسوزي - نغونديت

لبنان السيدة زيادة

المكسيك السيد هلر

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد بارهام

النمسا السيد ماير هارتنغ

نيجيريا السيدة أوغوو

الولايات المتحدة الأمريكية السيد ديلورنتس

اليابان السيد تاكاسو

جدول الأعمال

المسألة المتعلقة بمايتي

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room U-506



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

المسألة المتعلقة بهاييتي

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل هاييتي يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجرى على الممارسة المتبعة أعترض، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند بدون أن يكون له الحق في التصويت، وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد ميروريس (هاييتي) مقعداً على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد جون هولمز، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، والسيد ألان لو روا، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام.

تقرر ذلك.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة، يستمع المجلس إلى إحاطتين إعلاميتين يقدمهما السيد جون هولمز والسيد ألان لو روا. أعطي الكلمة الآن للسيد هولمز.

السيد هولمز (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، على إتاحة هذه الفرصة لإحاطة المجلس علماً بشأن زيارتي إلى هاييتي والجمهورية الدومينيكية في الأسبوع الماضي وبالحالة الإنسانية في هاييتي.

كان الهدف من زيارتي، عقب زيارة أولى مع الأمين العام بعد أربعة أيام من وقوع الزلزال، أن أستعرض على أرض الواقع التحديات التي يواجهها المجتمع الإنساني في الشهور المقبلة. وفي الجمهورية الدومينيكية، وهي مركز لوجستي حيوي ونقطة انطلاق لعملية الإغاثة، شكرت الحكومة على تعاونها النموذجي وإسهامها في جهود الإغاثة في هاييتي. وقد زرت مستشفى عاماً يتلقى فيه هاييتيون مصابون بجروح خطيرة، ومن بينهم أطفال، علاجاً طبياً لإنقاذ حياتهم. وزرت أيضاً المنطقة الحدودية بين الجمهورية الدومينيكية وهاييتي لأرى على وجه الخصوص الممر البري المش والمعرض للفيضانات الذي تدخل عبره كميات كبيرة من إمدادات الإغاثة إلى هاييتي. وهذا الطريق يجب إصلاحه وتعزيزه على الفور قبل أن يتسبب موسم الأمطار في خسائر كبيرة ويؤدي إلى إغلاقه.

وفي هاييتي، زرت ليوغان، مركز الزلزال، حيث كانت آثاره المدمرة واضحة للغاية، وذلك قبل أن أواصل رحلتي إلى بورت - أو - برانس لتفقد سير الأمور هناك، وكذلك للاجتماع مع مسؤولي الحكومة والجهات الفاعلة العديدة، الإنسانية والعسكرية، المشاركة في عملية الإغاثة.

واسمحوا لي، أولاً، أن أكرر أن جميع السلطات الوطنية والمحلية والمجتمع المدني وسكان هاييتي أنفسهم يتأقلمون بمرونة وصبر غير عاديين في خضم دمار قلما نرى

ومع ذلك، من الواضح أنه لم يتسن الوصول إلى جميع المحتاجين وما زال أماننا الكثير الذي يتعين علينا عمله على أرض الواقع، وبخاصة على صعيد توفير ملاجئ الطوارئ والمواد غير الغذائية الأخرى وخدمات الصرف الصحي. والهايتيون، الذين هم بحاجة إلى دعم من ملاجئ الطوارئ ويقدر عددهم بـ ١,٢ مليون شخص، في أشد الحاجة إلى أغطية واقية من المطر ولم يتمكن من توفير ذلك إلا لنسبة ٣٠ في المائة منهم فقط. ونبذل قصارى جهدنا لتسريع إيصال مواد الإيواء، وبصفة رئيسية الأغطية البلاستيكية والخيام أيضا، قبل أن تبدأ الأمطار في الهطول بغزارة. وتمثل هذه الطفرة في خدمات الإيواء والصرف الصحي الأولوية رقم واحد.

ولئن كانت الحياة قد بدأت تعود إلى طبيعتها بصورة ما، فإن الآثار المدمرة للزلازل ما زالت واضحة تماما في العاصمة وغيرها من الأماكن. وقد تضرر بشدة جراء الزلازل نحو ٣ ملايين شخص - واحد من بين كل ثلاثة هايتيين. ويقيم غالبيتهم في العاصمة، بورت - أو - برانس، ولكن أيضا في البلدات والمدن الأخرى المحيطة بها، بما في ذلك جاكميل ومركز الزلازل، ليوغان، حيث دمر ٨٠ في المائة من المباني. ومما يثلج الصدر أن نرى توفر قدر كبير من مساعدات الإغاثة في ليوغان على الرغم من الصعوبات الأولية التي اكتنفت الوصول إلى المدينة. فهناك أكثر من ٧٠ منظمة على الأرض في ليوغان، بما في ذلك مكتب تابع لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. وثمة تعاون جيد بوضوح مع الوجود العسكري الكندي الكبير والفعال. وتحرز عملية توزيع الطعام ومواد الإيواء تقدما جيدا.

غير أنه من الواضح أيضا أن بعض المواقع غير الرسمية، التي يقيم فيها من لم يتمكنوا من العودة إلى منازلهم، ليست مستدامة. وهذه المواقع مكتظة وعرضة للفيضانات وثمة خطر كبير من اندلاع حرائق فيها نتيجة الطهي داخل

مثيلا له في نطاقه، وبخاصة في مدينة عاصمة. وبدأت مظاهر الحياة بجميع أنواعها تعود إلى الشوارع بوضوح. وفي غضون ذلك، تجري استجابة إنسانية كبيرة ومعقدة، على الرغم من دمار مكاتب الحكومة والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وخسارة العديد من الموظفين الرئيسيين والافتقار إلى الكثير جدا من الخدمات الأساسية في البداية.

ومما أثلج صدورنا أن نرى التصميم الذي يبديه الموظفون الوطنيون والدوليون في الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والصليب الأحمر/الهلال الأحمر العاملون في الميدان. وهم يواصلون بلا كلل العمل الذي بدأوه بعد ساعات فحسب من وقوع الزلازل، في ظل ظروف العمل والحياة الرهيبة التي يعيشونها، لإطلاق عملية الإغاثة دعما لشعب هايتي. وسمحوا لي أيضا أن أشيد بحفظة السلام التابعين لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي وشرطة الأمم المتحدة، وكذلك بالقوات العسكرية الأخرى، الذين يقومون جميعا بدور حيوي، مستخدمين معداتهم التي لا غنى عنها للمساعدة في توزيع المعونات على نحو آمن ولحفظ النظام العام.

تحسن الحالة الإنسانية تدريجيا وبصورة يومية في الوقت الراهن. وقد تجاوزنا المرحلة الأسوأ في حالة الطوارئ الطبية. وتلقى أكثر من ٣ ملايين شخص حصص إعاشة وما زالوا يتلقونها على أساس محدد الأهداف بصورة متزايدة. والمياه النظيفة متاحة للغالبية العظمى من المحتاجين. وتعود البنى التحتية الأساسية، مثل الميناء والمطار ومرافق الكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية ومعظم الطرق، إلى العمل بشكل متزايد بعد أن كانت تشكل خلال الأيام والأسابيع الأولى عقبات أمام عمال الإغاثة والمعونة في محاولتهم دخول البلد. وتصل كميات أكبر من إمدادات الإغاثة إلى هايتي كل يوم ويجري توزيعها.

الأنقاض: ومن شأن إزالة الأنقاض سريعا من بعض المواقع الحضرية إخلاء مناطق يمكن أن ينتقل إليها الأشخاص المقيمون حاليا في مواقع مزدحمة. وللقيام بذلك، يتعين علينا أن نحشد على نحو عاجل المزيد من المعدات الثقيلة، بما في ذلك المعدات التي يمكن أن توفرها القوات العسكرية والقطاع الخاص، لتكملة الجهود التي يبذلها ٧٥ ٠٠٠ من أبناء هايتي يشاركون بالفعل في برامج الأمم المتحدة للنقد مقابل العمل. ولا بد لنا أيضا من بدء جهد منهجي لتقييم الهياكل المتضررة بالزلازل لتحديد أيها يتعين هدمه وأيها يمكن إصلاحه أو استخدامه.

إن النهج العنقودي الذي طوره المجتمع الإنساني الدولي منذ كارثة تسونامي في آسيا قبل خمس سنوات يثبت جدارته في تحسين التنسيق وفعالية الاستجابة. ويجري حاليا تعزيز قيادات المجموعات المحلية في مواجهة كارثة بهذا الحجم وقيادات المنظمات الموجودة على أرض الواقع، ويزيد عددها على ٩٠٠ منظمة والتي ينبغي تنسيق جهودها. وقد أوفد نائب منسق للشؤون الإنسانية إلى بورت - أو - برانس، للقيام بأمور ليس أقلها تعزيز وتوسيع نطاق الشراكات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك الجهات المانحة الثنائية والقوات العسكرية والجهات الفاعلة من القطاع الخاص.

وما فتئت جهود الإغاثة حتى الآن تتركز بصورة رئيسية على الحالة في بورت - أو - برانس، عاصمة البلد، والبلدات المحيطة بها، ولكن هناك احتياجات هائلة في أماكن أخرى أيضا، تتطلب استجابة على مستوى البلد. وترك حوالي نصف مليون شخص المناطق المتضررة بالزلازل وتفرقوا في أنحاء البلد. وتوجه كثيرون إلى مناطق كانت أصلا هشة للغاية قبل وقوع الزلازل. وكانت الأسر والمجتمعات المحلية المضيغة سخية جدا، ولكن لا قبل لها بتقديم الغذاء لضيوفها والاعتناء بهم لفترة طويلة. وهناك حاجة

الملاجئ المؤقتة. وإيجاد مواقع بديلة يشكل تحديا، لكن يمكن العثور على أرض في ليوغان بسهولة أكبر مقارنة بالبيئة الأكثر ازدحاما والتي تنطوي على تحديات جغرافية لبورت - أو - برانس ذاتها.

وفي بورت - أو - برانس، زرت مخيما غير رسمي على أرض نادي بيتونفيل، لجأ إليه عشرات الآلاف من الأشخاص. وهو أمر مشجع ويدعو إلى القلق في نفس الوقت. فهو مشجع لأن المخيم يبدو منظما بشكل جيد ونظيفا نسبيا مع توفر كميات جيدة من الطعام ومواد الإيواء وقد أقيمت بالفعل مدرسة ابتدائية متواضعة الإمكانات، ويسود المخيم جو من الهدوء بشكل عام. وهناك تعاون ممتاز بين المنظمات غير الحكومية وقوات الولايات المتحدة في الموقع. ولكنه يدعو إلى القلق، مرة أخرى، بسبب عدم ملائمة الموقع وعدم قابليته للاستدامة بشكل واضح جدا بمجرد بدء موسم الأمطار. فالمنحدرات الشديدة والمنطقة التي يمكن أن تغمرها المياه في قاع الموقع تعني ضرورة نقل الكثير من الأشخاص من المكان قريبا. ولكن لا يوجد مكان آخر يمكنهم الذهاب إليه لحين توفير مواقع بديلة ومقبولة بدرجة أكبر. وقد ذكرت هذه المعلومة التفصيلية لأن هناك العديد من المواقع المماثلة المعرضة بشدة للفيضانات والتي لا بد من تخفيف الازدحام فيها أيضا. وعليه، فإن توفير أراض مناسبة يشكل أولوية عليا ونعمل مع الحكومة بهذا الخصوص.

في اجتماع مع الرئيس بريفال ووزراء في الحكومة، شكرته على استمرار قيادة الحكومة وانخراطها مع الأمم المتحدة والشركاء. وكان حريصا على رؤية تقدم أسرع، وبخاصة بشأن الملاجئ وهذا أمر مفهوم. وأكدت له أننا نبذل قصارى جهدنا لتلبية الاحتياجات من الملاجئ الطارئة وخدمات الصرف الصحي قبل حلول موسم الأمطار، وكذلك البدء مبكرا في المهمة الضخمة المتمثلة في رفع

وخلاصة القول، إن الحالة الإنسانية في هايتي تتحسن يوما بعد يوم بلا شك، ولكننا نعي تماما حجم التحديات التي ما زالت تنتظرنا في الأسابيع والأشهر المقبلة. وسيستمر المجتمع الإنساني الدولي في تقديم الدعم للحكومة الهايتية في معالجة الاحتياجات والثغرات الأكثر إلحاحا مع تسارع وتيرة عمليات إعادة الإعمار والانتعاش على المدى الطويل بشكل متواز.

وليست هناك حلول فورية. إن تغطية جميع هذه الاحتياجات واستمرار تقديم المساعدة لأشد الفئات ضعفا دون خلق حالة خَطِرة من الاعتماد على المعونة سيستغرق بعض الوقت. ولكن يجب علينا ألا نتوان في مساعدة الملايين العديدة من السكان لا من أجل البقاء فحسب، ولكن من أجل عملية إعادة بناء أفضل وحياة وسبل معيشة أكثر ازدهارا في المستقبل أيضا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد هولمز على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن للسيد لو روا.

السيد لو روا (تكلم بالفرنسية): منذ المأساة التي وقعت في ١٢ كانون الثاني/يناير، تركز بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي على ثلاثة أهداف رئيسية هي: دعم عمليات الإغاثة وتيسيرها وضمان سيادة القانون والنظام والأمن واستعادة البعثة لقدراتها - بالنظر إلى الخسائر الفادحة التي تكبدتها في الأفراد والهيكل الأساسية.

أود أن أبدأ بالإشارة إلى قدرات بعثة الأمم المتحدة، فالبعثة، كما يعلم أعضاء المجلس، فقدت ٩١ موظفا، بمن فيهم رئيس البعثة. وعلى مدى الأسابيع الخمسة الماضية، لم نرسل موظفين ليحلوا محل زملائنا المتوفين فحسب، ولكننا نشرنا أفرادا وموارد إضافية أيضا. لقد أرسل أكثر من ٣٠٠ من أفراد الشرطة لتعزيز البعثة.

ماسة جدا لتقديم المساعدة إلى جميع المعنيين، وهذه هي الأولوية لعملية الإغاثة الآن.

وفي الوقت الذي نواصل بلورة تقييمنا لتلبية الاحتياجات الإنسانية، تجري الآن عملية تقييم الاحتياجات الأبعد مدى بعد وقوع الكارثة بالتزامن مع النظر في متطلبات إعادة الإعمار وإعادة التنمية. نحن بحاجة إلى التأكد من أن جهود الإغاثة التي نبذلها تمهد الطريق بأكبر قدر من الفعالية لهذه المرحلة من أجل التمكين من إعادة البناء في هايتي على نحو أفضل وهو الهدف الأسمى لنا جميعا.

أما في مجال تعبئة الموارد، فإنني أتقدم بالشكر مرة أخرى لجميع الدول الأعضاء والمانحين من القطاع الخاص على إسهامهم بسخاء في عملية الإغاثة وتوفير التمويل الكامل لفترة الأشهر الستة الأولى من النداء العاجل المتعلق بهايتي. ومع ذلك، لا بد من توفير الدعم المتواصل والإضافي خلال الفترة المقبلة. وبالأمر أطلق الأمين العام ومبعوثه الخاص لهايتي، الرئيس كلينتون، النداء الإنساني المنقح الذي روعيت فيه احتياجات الإغاثة ومساعدات التعافي المبكر التي ستُقدَّم في غضون إطار زمني مدته ١٢ شهرا، بما في ذلك المساعدات في مجالات رئيسية مثل الصحة والتعليم والزراعة. ويشمل النداء المنقح، الذي تبلغ قيمته الإجمالية ١,٤ بليون دولار، المبالغ المتبرع بها استجابة للنداء الأولي الذي يغطي فترة ستة أشهر. ولذلك تبلغ قيمة الاحتياجات التي لم تلب ٧٦٨ مليون دولار، وهو المبلغ الذي نطلبه الآن لتمويل مشاريع مقدمة من ٥٤ منظمة غير حكومية و ٢١ من وكالات الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة. وتشمل هذه المشاريع خطط الاستعداد لموسمي الأمطار والأعاصير القادمين، وليس أقلها احتياجات المأوى الانتقالية، فضلا عن تدابير حيوية للحد من مخاطر الكوارث.

المرجعية وعمليات النقل المقررة بصورة مشتركة مع البعثة. ولقد سررت جدا بالحصول على تأكيد في واشنطن العاصمة أمس بأن الولايات المتحدة تشاطرنا ذلك الرأي.

أود أن أقول بضع كلمات عن الحالة الأمنية وسيادة القانون ككل. ففي أعقاب الزلزال، كانت إحدى الأولويات الرئيسية لبعثة الأمم المتحدة استعادة القانون والنظام في المناطق المنكوبة واستعادة الشرطة الوطنية الهايتية لقدراتها. وتحقيقاً لتلك الغاية، أعيد نشر أكثر من ٧٠ في المائة من الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة في المناطق المتضررة. وتضررت الشرطة الوطنية الهايتية بشدة، شأنها في ذلك شأن جميع المؤسسات الحكومية. فلم يعد حوالي ٤٠ في المائة من المرافق والمعدات صالحة للعمل. ولئن كانت الأغلبية الساحقة من أفراد الشرطة قد استأنفوا القيام بواجباتهم، فإن قدرة الشرطة الوطنية الهايتية على التدخل كانت محدودة للغاية جراء فقدان المركبات ونظم الاتصالات وقواعد البيانات الأساسية. مع ذلك، ومنذ وقوع الزلزال أثبتت الشرطة الوطنية الهايتية أنها فعالة جداً وأسهمت إلى حد كبير في استعادة الهدوء العام الذي ساد في المناطق المنكوبة.

كما تضرر الجهاز القضائي. فقد دمرت مباني وزارة العدل والأمن العام وقصر العدل ومحكمة النقض وقاعات إجراء المحاكمات. وقتل عدد من القضاة. وباستثناء عدد ضئيل من الحالات العاجلة بشكل خاص، فقد توقفت العملية القضائية إلى حد كبير في المناطق المتضررة من الزلزال. ودمرت كلياً أو جزئياً ٨ سجون من الـ ١٧ سجناً الموجودة في البلد، وفرّ حوالي ٥ ٠٠٠ من السجناء - ٦٠ في المائة من نزلاء السجون. ويعتبر عدة مئات من هؤلاء الهاربين على درجة عالية من الخطورة. وحوالي ٨٠ في المائة من الفارين كانوا في الحجز المؤقت.

وكما يعلم الجميع، استمرت العمليات العسكرية، ولا سيما بقيادة الكتيبة البرازيلية وغيرها من الوحدات التابعة لبعثة الأمم المتحدة وقوات الشرطة التابعة لنا. وبفضل قرار مجلس الأمن الذي جاء في توقيت جيد وسمح بزيادة عدد القوات المأذون بها، نعزز حالياً القدرات العسكرية وقدرات الشرطة. ونحن عازمون على نشر أكثر من ١ ٥٠٠ جندي، وقرابة ٥٠٠ من أفراد الشرطة الإضافيين بحلول الأسبوع الثاني من آذار/مارس، وسيكونون جاهزين للعمل في نيسان/أبريل. وبالطبع، أود أن أتوجه بالشكر إلى العديد من الدول الأعضاء التي قدمت قوات عسكرية وشرطة لبعثة الأمم المتحدة في الأسابيع الأخيرة. وكانت تلك التعزيزات حاسمة في هذا الوقت العصيب للغاية.

ومكّن اتباع بعثة الأمم المتحدة نهجاً مرناً في إدارة الموارد من التصدي فوراً للتحديات غير المسبوقة التي نشأت جراء الزلزال. وفي الأسابيع المقبلة، سنطلب إلى الدول الأعضاء توفير موارد إضافية، في البداية على أساس دراسة أولية، قبل أن نقدم ميزانية جديدة تفصيلية.

في الأيام التي تلت الزلزال، أعادت بعثة الأمم المتحدة توجيه جهودها، ودعمت إيصال المساعدات الإنسانية وتوزيعها بأقصى حد ممكن. ومنذ ذلك الحين، وبالتعاون الوثيق مع قوات الولايات المتحدة والقوات الكندية على أرض الواقع، كفلنا تحقيق الأمن وتوفير الدعم اللوجستي للجهود الإنساني. لقد كان هذا بالفعل تحدياً حقيقياً، ولكنني مقتنع بأن الآليات التي وضعناها لتنسيق التواجد الدولي في ذلك المجال وتقديم الدعم لسلطات هايتي قد حسنت الحالة كثيراً.

وسيقبل شريكنا الثنائيان، الولايات المتحدة وكندا، من وجودهما تدريجياً، على الرغم من أنه من المهم أن تتوافق تلك التخفيضات وعمليات الانسحاب مع النقاط

الشيوخ. إن ضمان وجود قدرة تشريعية كاملة بعد ١٠ أيار/مايو هو أحد التحديات الرئيسية التي يتعين معالجتها بسرعة.

كما كانت هناك دعوات لاستبدال الحكومة الحالية، بحكومة خلاص عام، مثلاً، تضم أعضاء المعارضة. وشدد آخرون على ضرورة إعادة هيكلة الحكومة وتشكيل مجلس وزراء جديد يكون بمقدوره مواجهة التحديات القادمة المعقدة. واتهمت بعض الأطراف الحكومة بالمحاباة السياسية في توزيع المعونة.

وفي الوقت ذاته، كانت هناك وفرة في الأفكار بشأن سبل المضي قدماً. فقد انخرطت عدة أحزاب سياسية ومناير انتخابية في مشاورات بشأن مسائل حاسمة الأهمية تشمل الحوكمة والانتخابات والإصلاح الدستوري واللامركزية. ودعا رئيس الوزراء شخصياً إلى إجراء تغييرات أساسية، بما في ذلك إضفاء طابع اللامركزية على الحكومة وتعزيز التركيز على الأقاليم. وينخرط عدد من قادة القطاع الخاص الرفيع المستوى بفعالية في الاستجابة الإنسانية، ويعتبرون الحالة الراهنة فرصة لتوجيه جهود التعمير صوب تحديث هيكل الدولة من خلال البدء بإصلاحات اجتماعية واقتصادية حاسمة.

ومن الملح تماماً توجيه هذه المناقشات إلى حوار يديره مسؤولون تنفيذيون بشأن سبيل المضي قدماً على الصعيد السياسي. وما لم نفعل ذلك، فإن المفسدين قد يستغلون الحالة السياسية المضطربة والهشة لإطلاق شرارة عدم الاستقرار. وبينما ركز الرئيس بريفال، خلال الأسابيع الأخيرة، وبصورة مستصوبة، على أنشطة الإغاثة، فإننا نحتاج لقيادته الآن أكثر من أي وقت مضى. ومن المهم الآن أكثر من أي وقت مضى أن تشرك الحكومة جميع القوى السياسية في مناقشات موضوعية بشأن المسائل الأساسية المتعلقة

اليوم، ما زالت الحالة الأمنية مستقرة، ولكنها قد تكون هشة. لقد أدى تدهور الأحوال المعيشية إلى زيادة جرائم السرقة والسلب والنهب. وبطبيعة الحال، نحن نخشى من استئناف أعمال عنف العصابات، على الرغم من كونها حتى الآن اقتصرت إلى حد كبير على الصراعات الداخلية على السلطة، حيث إن الفارين يسعون لاستعادة السيطرة على مكاسبهم السابقة. والشرطة الوطنية الهايتية وبعثة الأمم المتحدة يتابعان الحالة عن كثب شديد.

على الرغم من الاستقرار النسبي، فإننا ندرك أن الهدوء الحالي ينطوي على مخاطر بالغة. وإذا لم يكن في وسعنا تلبية الضرورات الإنسانية - ولا سيما الحاجة إلى المأوى قبل حلول موسم الأمطار - سيزيد شعور الهايتيين بالإحباط مما يفتح الباب أمام المناورات السياسية المحتملة. ويجب علينا أن نعالج هذا المصدر المحتمل لعدم الاستقرار معالجة حاسمة في الأسابيع والأشهر المقبلة. كما سيعتمد تحقيق الأمن على قدرتنا على مساعدة الشرطة والنظاميين القضائي والجنائي، لا لاستعادة الموارد التي كانت تحت تصرفها قبل وقوع الزلزال فحسب، ولكن لزيادتها أيضاً من خلال تدريب أفراد الشرطة والموظفين الجدد، في جملة أمور.

(تكلم بالإنكليزية)

ولا تقل مسألة الاستقرار السياسي أهمية عن الأمن المادي لهابتي وشعبها، فعدم توفر الاستقرار كثيراً ما تسبب في توترات عنيفة في الماضي. وقد، أجل الرئيس بريفال الانتخابات التشريعية التي كان من المزمع إجراؤها في نهاية آذار/مارس. وربما تعقد في وقت لاحق من هذا العام أو حتى في عام ٢٠١١. ولئن كان هذا القرار يحظى بتأييد واسع من جميع القوى السياسية، فإنه يثير مسائل دستورية مهمة للغاية بشأن الفترة التي تلي ١٠ أيار/مايو، عندما تنتهي مدة ولايات أعضاء مجلس النواب وعدد كبير من أعضاء مجلس

وبالأمس، حضر الممثل الخاص للأمين العام مولي اجتماعا لوزراء التنمية في الاتحاد الأوروبي بشأن هايتي. ومن بين المواضيع التي نوقشت، المسألة الهامة المتمثلة في توفير المأوى ومسألة تقسيم العمل بين المانحين، مما سيساعد على التقليل من عبء التنسيق عن كاهل الحكومة الهايتية. ولا شك أن مؤتمر نيويورك سيتناول هذه المسألة.

وفي الختام، أود أن أذكر بأن الزلزال ضرب هايتي في الوقت الذي كان فيه البلد، لأول مرة منذ خمسة عقود تقريبا، يقطع خطوات هامة صوب تحقيق الاستقرار والحكومة. وبمساعدة بعثة الأمم المتحدة، نظمت هايتي انتخابات رئاسية وبرلمانية ناجحة، وأوجدت مستوى غير مسبوق من الأمن، وأطلقت استراتيجياتي التعمير والتنمية الاقتصادية أسهمت في عامين متتاليين من النمو الاقتصادي. وكان التخطيط للإصلاح الدستوري والإداري الشامل يجري على قدم وساق. ووضعت هايتي في آخر المطاف رؤية وطنية وخريطة طريق سلام وتنمية مستدامين.

وقد تسبب الزلزال في دمار ومعاناة غير مسبوقين، بالطبع، لكنه لم يدمر تلك الرؤية. ويجب أن يقوم المجتمع الدولي والأمم المتحدة معا بتقديم الدعم إلى حكومة هايتي ومواءمة تدخلاهما وخططهما الطويلة الأجل مع رؤية وطنية لإعادة الإعمار. وسيتطلب هذا الأمر مستوى مستداما من الدعم، من حيث الموارد والمساعدة التقنية. ولدى قيامنا بذلك، ينبغي أن تمكن الحكومة وألا نخل محلها.

وإنني أعول على دعم المجلس لكفالة مواصلة تزويد بعثة الأمم المتحدة بالوسائل اللازمة لمساعدة هايتي على مواجهة هذا التحدي.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد لو روا على إحاطته الإعلامية.

بالحكومة، وأن تعمل على نحو بناء مع القطاع الخاص، وتعزيز تواصلها مع الجمهور العام الهايتي وانفتاحها عليه. وتدرك حكومة هايتي هذا الأمر تماما وتعني ضرورة التوصل إلى توافق سياسي واسع في الآراء قبل مؤتمر المانحين المرتقب عقده في ٣١ آذار/مارس. والأمم المتحدة على استعداد لدعم هذا الجهد الذي تبذله الحكومة.

ومما لاشك فيه أن الزلزال غيّر على نحو أساسي السياق الذي تعمل فيه بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وبلا جدال، فإن هذا الأمر ستكون له - بل إنه أحدث فعلا - تداعيات بالنسبة لدور البعثة والأمم المتحدة الأعم. وقد لحق ضرر غير مسبوق بالمراكز التشريعية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية في هايتي. فحكومة هايتي فقدت الكثير من مرافقها الأساسية وعددا كبيرا من موظفيها، مما كانت له عواقب وخيمة على قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية ومواجهة حالة الطوارئ الراهنة.

ومن الواضح تماما أن هايتي بحاجة إلى قدر هائل من المساعدة. غير أن ما هو أقل وضوحا بكثير في الوقت الراهن هو نوع المساعدة المطلوبة بالضبط وكيفية تقديمها على أفضل وجه. وينبغي لتقييم الاحتياجات بعد الكارثة - الذي انطلق كما قال جون هولمز في ١٨ شباط/فبراير - أن يتناول الكثير من هذه الأمور. ويتعلق الأمر بعملية هامة للغاية تقودها الحكومة الهايتية وتدعمها الأمم المتحدة، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، والبنك الدولي، والمفوضية الأوروبية، وستشكل أساسا هاما لمؤتمر المانحين الذي سيعقد في ٣١ آذار/مارس. وستوفر نتائج تقييم الاحتياجات بعد الكارثة والمناقشات التي ستجرى في مؤتمر نيويورك أساسا أفضل بكثير للتخطيط لمستقبل بعثة الأمم المتحدة وانخراط الأمم المتحدة على نطاق أوسع.

وعلى الرغم من تحسن الظروف في الميدان، مثلما أشار إلى ذلك المتكلمون اليوم، لا تزال الحالة تثير بالغ القلق. فالاحتياجات الإنسانية هائلة، وبالتالي، يجب اتخاذ إجراء عاجل للاستجابة لمتطلبات السكان. والخسائر الكبيرة معروفة للجميع - أي مصرع أكثر من ٢٧٠.٠٠٠ شخص، وتدمير أكثر من ٢٥٠.٠٠٠ من المباني العامة والتجارية والسكنية، وتشريد أكثر من مليون شخص يعيشون في الشوارع والأماكن العامة. وهذه الأرقام غنية عن البيان، وقد تجسدت أيضا في الصور التي تبثها شاشات التلفاز.

وإلى أن تستقر الحالة، وبالنظر إلى الحاجة الملحة للاستعداد لموسم الأمطار الوشيك، يجب التعجيل بتعزيز أنشطة المساعدة والانتعاش وتوسيع نطاقها لتشمل الأشخاص والأماكن في جميع أرجاء البلد التي لم تصل إليها بعد.

وعليه، فإن النداء العاجل المنقح لجمع ١,٤٤ بليون دولار الذي أطلقه أمس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، والذي سيساعد ٣ ملايين شخص تضرروا بصورة شديدة من الكارثة بحلول نهاية العام، قد وجه في الوقت المناسب. فكما نعلم، يحتاج أكثر من ١,٢ مليون شخص إلى المساعدة في حالات الطوارئ من حيث المأوى واحتياجات الصرف الصحي. ويحتاج ما لا يقل عن مليوني شخص إلى المعونة الغذائية. والأسر والمجتمعات المحلية المضيفة التي تساعد النازحين الذين فروا من المدن الأكثر تضررا تتحمل العبء الثقيل بدون أي مساعدة تقريبا، وهي تحتاج للمساعدة أيضا. وفي الوقت ذاته، تحتاج الحكومة إلى المساعدة لإعادة إنشاء القطاع الزراعي مع اقتراب موسم الأعاصير.

وثمة مشكلة كبيرة ذكرها السيد لو روا تتعلق بالأمن العام. ولا بد من الإشارة إلى أنه على الرغم من أن الحالة الأمنية ظلت مستقرة نسبيا منذ ١٢ كانون الثاني/يناير، فقد كانت هناك حوادث لصوئية عديدة، ليس في العاصمة

وقبل أن أعطي الكلمة للسفير الهايتي، لا شك أن جميع زملائي سيضمون أصواتهم إلى صوتي للإشادة بالعمل الذي يقوم به موظفو الأمم المتحدة في الميدان في ظروف صعبة. وأطلب إلى السيد هولمز والسيد لو روا نقل تقدير جميع أعضاء مجلس الأمن إلى موظفيهما. وأعطي الكلمة الآن لممثل هايتي.

السيد ميروريس (هايتي) (تكلم بالفرنسية): أعرب عن بالغ امتناني لكم، سيدي، على تنظيمكم لجلسة المجلس هذه للاستماع إلى الإحاطتين الإعلاميتين الزاحرتين بالمعلومات، اللتين قدمهما السيد هولمز والسيد لو روا، مما يجسد، في رأي الوفد الهايتي، الالتزام الثابت للمجتمع الدولي قاطبة بالجهد المتواصل لمساعدة بلدي وإعادة إنشائه وبنائه.

إن الولايات التي اجتاحت هايتي في ١٢ كانون الثاني/يناير أتاحت للمجتمع الدولي الفرصة كل يوم للإعراب عن بالغ تضامنه وتعاطفه مع شعب منكوب لا يزال يواجه غضب الطبيعة. كما أن الأمر يتعلق بفرصة أخرى لي وللرئيس بريفال، مثلما فعل ذلك مرارا، لتتقدم بخالص الشكر لأسرة الأمم ونعرب عن امتنان هايتي حكومة وشعبا على ما أبدى من سخاء كبير في هذه الحالة المأساوية. وأغتنم هذه الفرصة مرة أخرى لأعرب عن تعازي هايتي حكومة وشعبا للأمم المتحدة وأسر موظفي بعثة الأمم المتحدة الذين تعرضوا لامتحان عسير.

ويرحب الوفد الهايتي بالقرار ١٩٠٨ (٢٠١٠)، الذي اتخذ في الشهر الماضي، المؤيد لتوصية الأمين العام بزيادة مستويات القوة العامة لبعثة الأمم المتحدة. ونرحب بذلك القرار الذي اتخذ في الوقت المناسب، وبالنيابة عن الحكومة، نشكر البلدان المساهمة بقوات، ومن خلالها، حكوماتها التي استجابت بسرعة لذلك الطلب.

المؤتمر خطوة أخرى في الجهود الكبيرة لبناء هايتي الجديدة التي تصبو إليها الحكومة والشعب في بلدنا. ولن يتحقق ذلك إلا بدعم المجتمع الدولي. وباسم حكومة وشعب هايتي، أود أن أتقدم بالشكر مقدماً إلى المجتمع الدولي، الذي يقف إلى جانبنا دائماً.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): كما يعلم ممثل هايتي، فإن في وسعه أن يعول على دعم مجلس الأمن برمته في الجهود الكبيرة المبذولة من أجل توفير المساعدات الطارئة وإعادة بناء هايتي.

لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. ووفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في سياق مشاورات المجلس السابقة، أدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.

وحدها، بل على نطاق البلاد بأسرها. ولا يزال ما يربو على ٤٠٠٠ من السجناء الفارين، وبعضهم من أخطر المجرمين، يجوبون الشوارع، بل بدأوا يستأنفون أنشطتهم. ويمثل هؤلاء تهديداً محتملاً لحياة الأفراد والممتلكات، وتعمل الحكومة على ملاحقتهم. وبمساعدة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، تعمل الشرطة الوطنية الهايتية على القبض عليهم لضمان عدم إلحاقهم المزيد من الضرر.

وتواصل الحكومة حشد طاقتها للتحضير للاجتماع الوزاري بشأن إعادة إعمار هايتي، الذي يعقد في ٣١ آذار/مارس. وسوف تقدم لشركائنا العديدين خطة إعادة إعمار شاملة تغطي كل العناصر الأساسية الضرورية لإعادة إعمار وتنمية مستدامة في البلد. وسوف تكون هذه مهمة شاقة. وقد سمح لنا التضامن الدولي بالتصدي السريع للموقف خلال الساعات الأولى التي أعقبت الزلزال. وسوف يكون